

بسم الله الرحمن الرحيم  
«ادع الخ سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالتحجج هي أحسن»  
«قرآن كريم»

# منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب  
أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المؤسس  
الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الخضري الريسوني

الخميس 11 صفر 1415 هـ الموافق 21 يوليوز 1994م - العدد 101 - السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1992/79

في كلمة سامية بمناسبة استقبال بعض أعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الانسان قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله  
**صرنا الآن على هدي النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال «تركتم على  
المحبة البيضاء ليلها كنهارها» إن الحلال بين والحرام بين**

خطوة خطاها سواء كان الفتحة الامصار أو  
لاعلاء كلمة الله في بعض الديار أو لبناء  
مجتمعه الماضي والحاضر استعدادا لبناء  
مستقبله ومجتمع مستقبله.  
زانك الله توفيقا واشكركم على الكيفية  
التي دارت بها أعمالكم. لقد نتبنا يوما  
أعمالكم ومناقشاتكم. وكان القاسم  
المشترك أو لا حسن التعامل والاحترام من  
جميع أعضاء هذا المجلس للاخرين وثابتا  
كان البحث النزوي الصريح لاعطاء الرأي  
والاستشارة التي طلبتها منكم يوم 8  
يوليوز الماضي فشكر لكم ان على عملكم  
لا في شكله ولا في عمقه.  
وكرر الله امثالكم وسدد خطاكم وجعلكم  
عند حسن ظننا وحسن ظن مواطنينا.  
والسلام عليكم ورحمة الله»



## مناهج التعليم الاسلامي بمدارس بريطانيا

تبدأ المدارس البريطانية تطبيق  
منهاج تعليمي جديد يسمح بتدريس  
مبادئ الدين الاسلامي لتلاميذ  
المدارس الابتدائية والثانوية الى  
جانبا المسيحية واليهودية.  
ويوجب المنهاج الجديد يتوجب  
على تلاميذ المدارس البريطانية  
في اي مرحلة من مراحلهم  
التعليمية بين سني السابعة  
والرابعة عشرة دراسة دينيين غير  
مسيحيين بشكل معتم.  
وفيما تعتبر المرة الاولى التي  
يتفق فيها ممثلو كل الاديان في  
بريطانيا على ما يتوجب تدريسه  
من مبادئ الدين. وافق هؤلاء  
على تطبيق هذا المنهاج الذي  
يصبح ساري المفعول في السنة  
الدراسية المقبلة.  
ورحبت المجالية الاسلامية في  
بريطانيا بالتعديل الجديد لمنهاج  
التعليم الديني علما بان الاسلام  
هو الدين الثاني الاوسع انتشارا  
في المملكة المتحدة.

لهبنة المحامين ولولم يكن هنا لكانت  
محاميا فبأن ستضبط الأمور في  
المستقبل وسيصبح كل واحد يعرف ما  
يطلب من عذوبة وكل واحد على ما يدافع  
وكل واحد ما هو معرض له فبأن فبأن  
الغاء ظهير 35 لا أرى فيه الا الخير  
والمصلحة الخير من الناحية الفلسفية  
ومن الناحية التاريخية وعمليا وتطبيقيا  
لانه في المستقبل ستعرف الجرح أو  
الجرثم على حقيقتها وهذا ما سيسهل سير  
القضاء وحسن التعامل بين المحامين  
والقضاة لأن في الحقيقة كلهم يمشون  
ويسرون في طريق واحدة كلهم يريدون  
رفع الظلم على الناس وكلهم يعتقدون  
ويشعرون ان الاتمان بريء مادام لم تثبت  
صلحة نعوذ بالله ان نفتحها لا اليوم ولا  
الغد ولا يوم من الايام ولا في قرن من  
القرن.  
وصرنا الان على هدي النبي ﷺ حينما  
قال «تركتم على المحجة البيضاء ليلها  
كنهارها» ان الحلال بين والحرام بين.  
وليس لنا حاجة بالشبهات لأن الشبهات لا  
تطابق ولا توافق تاريخ المغرب لأن  
المغرب لم يكن فقط جحولا بما قام به من  
عمل ولم يكن ضميره غير مرتاح في كل

جمعا من عمل وثابتا لقله اولئك الذين  
صنفوا كمتعقلين سياسيين. ولو امننا  
باللوائح التي مازالت تنصب وتكتب على  
المغرب منذ سنوات والحالة هذه ان  
المغرب كان هدفا ولا يزال الى مؤامرات.  
الله يعلم ما هي تبعاتها أو ما هي اغراضها  
الظاهرة والخفية ذلك ان تلك اللوائح كانت  
تذكر العنات والمعات وانا لنفتخر ان تكون  
هذه اللائحة لا تزيد على 11 شخصا.  
ذكر السيد ميكو الامين العام لهذا  
المجلس المحترم الغاء ظهير 35 والواقع  
انني كنت شخصا اشد تعلقا ورغبة  
في الغائه لأنه حكم على في 1954  
بالاعدام غيابيا وأنا في مدغشقر على  
أساس ظهير 1935.  
ثانيا من الناحية العملية اعتقد انها  
بالنسبة للقضاء ولا للمحامي ستفتح بابا  
جديدا للتعامل بين القضاة وبين المحامين  
وبين وكلاء الدولة. ذلك انه في المستقبل  
كلما جاءت جريمة أو جثة سينتحن على  
القاضي ان يعرف بها ويعرفها بتدقيق  
واتدق يتعين على الوكيل العام ان يطالب  
بالعذوبة المطالبة لما ارتكبه الشخص.  
واخيرا سننقل الباب اسام مناهات  
بعض المحترفين السياسيين مع احترامي

الحمد لله والصلاة والسلام على  
مولانا رسول الله وآله وصحبه  
حضرات السادة  
مما لا شك فيه أن الجلسات التي  
عقدتموها أخيرا بعد ان كلفناكم بدراسة  
هذا الملف ستبقى تاريخية بالنسبة لأنشطة  
المجلس الاستشاري لحقوق الانسان وذلك  
لأسباب متعددة أهمها ان المغرب الذي كان  
دائما منذ قرون يدافع عن العدل والعدالة  
وحقوق الانسان ستمكن الآن وقد نظف  
بينه وحل مشاكله ان يتأهب من جديد كما  
كانت سيرته وشخصيته منذ قرون للدفاع  
عن حقوق الانسان في العالم انما هضمت  
تلك الحقوق أو انما تجاهلها الحاكمون.  
سيقوم بدوره دون تدخل في الشؤون  
الداخلية للدول ولكن بقاوي. تلك الفتاوي  
التي لم يستتبها فقط من القانون الدولي  
العالي بل استتبها لأنه هو الذي خلقها  
واجتهد فيها. استتبها منذ تاريخه القديم  
ومسيرته الأصيل.  
انا نعتقد ان ما قمتم به اليوم بتقديمكم  
هذه اللائحة يكون بالنسبة لي شخصيا  
حينما سأضع الطابع الشريف برهه من  
الزمن سأحس فيها لأول بالفرح لفظ بل  
بالاعتزاز. بالاعتزاز أولا بما قمنا به

استقبل صاحب الجلالة الملك  
الحسن الثاني محفوقا بصاحب  
السمو الملكي ولي العهد الأمير  
سيدي محمد وصناحب سمو  
الملك الأمير مولاي رشيد بعد ظهر  
يوم الثلاثاء الماضي بالقصر الملكي  
بالصخيرات بعض أعضاء  
المجلس الاستشاري لحقوق  
الانسان يتقدمهم السيد محمد  
ميكو رئيس المجلس والذين  
جاءوا ليقدموا لصاحب الجلالة  
نتائج الاجتماع الأخير الذي عقده  
المجلس وهم السادة: محمد جلال  
السعيد رئيس مجلس النواب  
والمحجوبي أحرصان وأحمد  
العسكي والحبيب المالك ومحمد  
زيان ومحمد بوزوبع وأحمد أفران  
ولحسن كسابون والتهامي  
الخيارى وعبد الرزاق أفيلال  
وابراهيم حكيم وعبد المجيد  
بوزوبع.  
وبهذه المناسبة ألقى صاحب  
الجلالة كلمة سامية قال فيها:

## خواطر وتأملات

الصفحة الثامنة

## من أحاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-6-7

## شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

## شؤون المسلمين في العالم

دائرة معارف اسلامية  
جديدة في تركيا

اسطنبول - اينا:

شجرت تركيا في طبع دائرة معارف اسلامية ضخمة، ويتولى طبعها الوقف الاسلامي في تركيا. وهو مؤسسة كبيرة لها أنشطة عديدة.

وقد تأسست ادارة خاصة لاعداد دائرة المعارف هذه عام 1983 م بعد دراسات استمرت خمس سنوات وقد شكلت في هذه الادارة لجنة للتحريير تشرف على اعداد المواضيع وتحريرها واللجنة الاكاديمية التي تشرف على اعداد المواضيع لدائرة المعارف وهي عن التفسير والحديث والفقه والتاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية وجغرافيا البلدان الاسلامية.

وساهم في كتابتها اكثر من الف عالم وباحث مسلم من تركيا والبلدان الاسلامية الاخرى وستكون دائرة المعارف الاسلامية في 30 مجلدا

## تسعون جمعية

## تنصيرية في البانيا

\* تيرانا - اينا:

دعا الشيخ صالح فرحات هركشا رئيس التجمع الاسلامي في البانيا الاخوة في العالم الاسلامي سرعة تقديم المساعدة والدعم للمسلمين في البانيا لمواجهة خطر 90 جمعية تنصيرية تكثف نشاطها وسط تجمعات المسلمين في جميع انحاء البلاد.

وذكر ان المسلمين الالبان بدأوا بعد سقوط الشيوعية يتعاملون باخلاق الاسلام وتربية ابناءهم تربية اسلامية صحيحة مشيراً الى ان المنظمات الاسلامية في البانيا تبذل جهوداً مضاعفة للوقوف في وجه العمل التنصيري ببناء المدارس والمعاهد والمستوصفات والمراكز الاسلامية.

معاني القرآن الكريم  
بالاسبانية

يبدأ المركز الثقافي الاسلامي في مدريد قريبا مشروعه لترجمة معاني القرآن الكريم بالاسبانية في اطار الجهود المكثفة والداعية لمخاطبة العقل الاسباني وتقديم الصورة الصحيحة والمشرقة

للعقيدة الاسلامية. الدكتور عبد العزيز سرحان مدير المركز ذكر: ان مشروع الترجمة لا يمكن فصله عن المشروعات الاخرى التي ستشهدا المرحلة القادمة لتشكّل في النهاية خطة مدروسة للنشاط الدعوي الذي يتبناه المركز: واذاف بان من بين المشروعات الاخرى انشاء اذاعة اسلامية في المركز تغطي كامل اسبانيا وتبث باللغتين الاسبانية وكذلك مشروع نادي الشباب المسلم والاسرة المسلمة. وذكر ان المركز سيبدأ في المرحلة القادمة في ترجمة وطباعة مطويات اسلامية عن الصلاة والصوم واركاب الاسلام الاخرى. بالاضافة الى مشروع متحف التراث الاسلامي الذي ابدى معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور احمد محمد على استعداده لدعوه وتشجيعه الى جانب مشروع المخيم الاسلامي.

## 4 ملايين اصابة

## بالايذ في العالم

جنيف - اعلنت منظمة الصحة العالمية في جنيف ان عدد حالات الاصابة بالايذ المسجلة رسميا حتى 30 يونيو هذا العام زادت بنحو 98.511 حالة منذ ظهور الوباء اي بزيادة 37٪ ونظرا للتأخر في الاعلان عن الحالات او النقص في التقارير الواردة تقدر المنظمة ان اربعة ملايين شخص اصيبوا بالايذ من البالغين والاطفال في العالم منذ نهاية السبعينات.

ومن بين الحالات المسجلة التي تبلغ نحو مليون حالة هناك 42٪ في الولايات المتحدة و 11.5٪ في باقي القارة الامريكية و 1.5٪ في اوروبا و 1٪ في اسبانيا و 5٪ في اوقيانيا و 33.5٪ في افريقيا وتبعاً لتقدير المنظمة بوجود اربعة ملايين اصابة تتوزع النسب على الشكل التالي 67٪ في افريقيا و 12٪ في القارتين الامريكيتين و 10٪ في الولايات المتحدة و 6٪ في اسيا و 4٪ في اوروبا و 1٪ في اوقيانيا.

اتحاد الكنائس يرفع  
شعار: تنصير اندونيسيا

جاكرتا - اينا:

كشفت هيئة تنسيق الدعوة الاسلامية في جاكرتا ان نسبة

المسلمين في بعض مناطق جاكرتا قد انخفضت بنسبة 5٪ وأرجعت الهيئة سبب الانخفاض إلى برنامج تحديد النسل الذي تنفذه الحكومة الاندونيسية. وجدير بالذكر أن أغلب المشاركات في هذا البرنامج هن من المسلمات. وأشار تقرير آخر إلى أن نسبة ازدياد المسلمين بلغت 2٪ بينما بلغت نسبة ازدياد غير المسلمين 4٪

ومن المعلوم أن أندونيسيا هي أكبر دولة يتواجد بها المسلمون حيث يبلغ عدد سكانها 179.5 مليون نسمة ويشكل المسلمون 95٪ من السكان غير أن بعض المصادر تشير إلى أن هذه النسبة انخفضت إلى 85٪ وكان اتحاد الكنائس العالمي قد أطلق شعار تنصير أندونيسيا عام 2000 م وما زال يسعى لتحقيق هدفه عبر القطاعات الكثيرة التي تغلفت إليها النصرانية في أندونيسيا.

## سفير بريطانيا في مصر:

الغرب يتجاهل ما  
عليه نجاه الدين  
الاسلامي

القاهرة:

دعا السفير البريطاني في القاهرة كريستوفر لونج الى ضرورة ازالة سوء الفهم من قبل الغرب للاسلام. وقال ان هناك تجاهلا للدين المستحق للعالم الاسلامي على الحضارة الاوروبية وسوء تقدير لمساهماته الايجابية مشيراً في هذا الصدد الى اسبانيا الاسلامية وعطائها الحوي في العلوم والفلك والرياضيات والجبر والقانون والتاريخ والطب والصيدلة والبصريات والزراعة والعمارة. واذاف كريستوفر بان الاسلام ظل الجار القريب من اوروبا لعدة قرون في اسبانيا والبلقان وعلى اتصال دائم بها عبر البحر... بل اننا يمكن ان نعتبر الاسلام جزءاً من ماضي وحاضر اوروبا وانه ساعدها على قيام حضارتها الحديثة.

وقيسا يتعلق بما يمكن تقديمه لازالة سوء فهم الغرب للاسلام قال السفير البريطاني ان حكومة بلاده مستمرة في دعمها للسياسات التي تهدف الى اقامة تفاهم أكبر واذاف انه يعتزم اقامة معرض في مصر ودول اخرى بالمنطقة في وقت لاحق من العام الحالي عن الاسلام في بريطانيا معرباً عن أمله في ان تساعد مثل هذه المبادرات في اقامة علاقات اوثق بين الاسلام والغرب.

## تعليم القرآن في مالي

تطور التعليم القرآني في مالي باعتباره التعليم العربي الاسلامي نتيجة للعلاقات الاقتصادية والثقافية والدينية التي يقيمها شعب مالي مع العالم العربي منذ قديم الزمان.

فالمدراس النظامية العربية في مالي ناشئة من المدارس القرآنية والكتاتيب التي تدرس الدين الاسلامي عبر القرآن الكريم والمواد المتعلقة به من الاحاديث والسيرة النبوية والفقه والتوحيد واللغة العربية وقواعدها والبلاغة وتدرس هذه المواد كلها باللغة العربية لما في ذلك من نشر الدين الاسلامي في مالي. غير ان قرار حكومة الاحتلال الفرنسي بموجب المادة الرابعة من المرسوم رقم 174 الصادر من مكتب الوزير المؤرخ في 10 ديسمبر 1957 م افساد بان المدارس القرآنية لا تعتبر مؤسسات تعليمية ثم صدر القرار منذ ذلك التاريخ باغلاق بعض المدارس القرآنية خوفاً من انتشار لغة القرآن الكريم في مالي حتى القي القبض على بعض الاساتذة الذين لم يذعنوا لقرار حكومة الاحتلال وسجنوا وقتل بعضهم رمياً بالرصاص بتطبيق حكم الاعدام عليهم فالقرآن الكريم اول كتاب حل في ارض مالي وأمن به شعب مالي فلا غرو ان اسست جمعيات لاحياء علوم القرآن الكريم في مالي تجويداً وتحفيظاً وتفسيراً.

إنشاء مفهوم دولي  
حول الطعام الحلال

من أكبر اهتمامات غرفة التجارة والصناعة الأوروبية الاسلامية الموجودة في بروكسل انشاء مفهوم دولي حول الطعام الحلال. لان ايجاد مفهوم كهذا سيسمح للمسلمين - أيا كان وجودهم - ان يقتنوا مواد غذائية تتجاوب وعقيدتهم الدينية دون خوف من الوقوع في الحرام.

لهذا قامت الغرفة بدراسة واسعة حول المواد التي يستهلكها الانسان والموجودة في الاسواق الأوروبية، وبدراسة تتبع مرحلة

تسمين الماشية في العديد من الدول الأوروبية، وبالأخص في بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ والمانيا وفرنسا، اتضح ان اغلب المواد التي تساعد على تسمين الماشية بنسبة 86.1 بالمائة من اصل الخنزير حتى يحقق المرربي ربحاً اضافياً.

واكد اخصائي بلجيكي لم يرغب في ذكر اسمه ان هذه الطريقة منتشرة بين اصحاب تسمين الماشية لاعتقادهم ان الشحوم والدم وعظام الخنزير التي تباع بثمن اقل من الشحوم ذات الاصل النباتي لها مبرود سريع في تسمين المواشي وزيادة وزنها.

وذكرت الدراسة ان بعض الدول الاسلامية تقوم باستيراد هذه اللحوم التي تباع بأسعار اقل من اللحوم البلدية.

ويؤكد محمد عبد السلام بن يعيش رئيس الغرفة على ضرورة انشاء وحدة تسمين جديدة للماشية في بلجيكا كحل عملي وسريع خاصة انها عاصمة الوحدة الأوروبية، وان تخضع تلك الوحدة لهيئة رقابية من الجهات الدينية الاسلامية المعنية، ويكون دورها مراقبة تصنيع اللحوم منذ وصول الماشية الى الحظيرة وتتبعها الى ان تصل الى المجزأة ووحدة قطع اللحوم وتخزينها، ثم طبع شهادة الطعام الحلال التي يجب ان تكون اجبارية على كل من يريد بيع اللحوم للمسلمين الموجودين في اوروبا، وضرورة انشاء مركز المعطيات الفلاحية لتخزين المعطيات والمعلومات اللازمة للمواد المخصصة لاستهلاك الانسان.

جهاد المسلمين في  
جنوب الفلبين

تقوم القوات المسلحة الفلبينية البرية والبحرية والجوية بعمليات عسكرية مكثفة ضد الجماعات الاسلامية في كل من محافظة «سولو» ومحافظة «باسيلان» منذ شهرين، وكان قائد القيادة الجنوبية للقوات الفلبينية الجنرال «اورلانوسوريانو» قد تحدى جميع فئات المسلمين في جنوب الفلبين وقال «انه سيقبض عليهم احياء او امواتاً».

بسم الله الرحمن الرحيم

## تعريف مختصر بكتاب (منار السعود، عن تفراوت الملود، ومدرستها العتيقة)

الأستاذ: محمد بن علي  
إيهم التاني  
عضو الرابطة  
فرع أكادير

على مادت الشمينة، ومراجعته  
النارة.

وبالجملة فهو كتاب تاريخي  
أدبي مفيد يرف البشارة الى  
المدارس الأصيلة بسوس ويرفع  
من شأنها ومكانتها، ويعيد لها  
مجدها وقيمتها، وهذا ما جعل  
كثيرا من المثقفين الممتازين،  
والأساتذة الجامعيين، والأدباء  
المرموقين، كالاستاذ محمد  
العثماني اليزيد الراضي وغيرهم  
يتلقونه بالترحيب والاعجاب  
ويشيدون به في قصائدهم  
الشعرية وكتاباتهم النثرية،  
ورسائلهم الأدبية، وقد جمعها الأخ  
الفاضل مستقيم محمد في كراس  
خاص.

وحتى لا أطيل على القارئ  
الكريم أدعوه لتلقي نظرة سريعة  
على محتوى هذا الكتاب، ونجول  
من خلال فصوله وفقراته، لنتمتع  
بما فيها من الفوائد.

### المقدمة

تناول المؤلف الكريم في مقدمة  
كتابه الأسباب المباشرة التي  
دفعته الى اختيار هذا الموضوع  
المتعلق بتاريخ منطقة من مناطق  
سوس، ثم ذكر بأهمية التاريخ  
وضرورة الاعتراف به، وتأسف  
لاهمله من طرف بعض المدارس  
السوسية وعدم إدراجه من بين  
المواد المدروسة بها لانه - على حد  
قوله - : من العلوم التي لا يمكن  
الاستغناء عنها بحال من الاحوال.  
وككل باحث ذكر بعض  
العقبات التي تقف في سبيل كل  
من تصدى للبحث في التاريخ  
والتراث والتي تتمثل في قلة  
وانعدام المراجع والمصادر.

### الفصل الاول:

في هذا الفصل تحدث المؤلف  
بإيجاز عن مدلول سوس وموقعها  
الجغرافي وعن الحركة العلمية بها  
منذ الفتح الاسلامي الذي تم سنة

63 هـ على يد عقبة بن نافع إلى  
عين ظهور المدارس الاصلية بها  
مشيرا الى أن سوس كانت منذ  
الفتح الا، سلامي مزدهرة بالعلم  
والعلماء، وانتعد إلى الحديث عن  
بداية ظهور المدارس بسوس وبين  
الاسباب التي كانت وراء ظهورها  
وتأسيسها وخص بالحديث أول  
مدرسة من هذا النمط فعرف بها  
ويتاريخها المجيد: ويؤسسها  
وتحدث عن الكيفية التي تتم بها  
تشبيد المدارس من طرف القبائل  
حتى انتشرت في السهول  
والجبال، وازدهرت بالنشاط  
العلمي والديني فخرجت الالوف  
من العلماء والفقهاء والقضاة  
والادباء، والكتاب والشعراء.

ولم ينس أن يتحدث بتفصيل  
عن نظمها الداخلية، وعلى  
قوانينها المختلفة، وعن مصادر  
تموينها، وبين دور كل من الفقيه  
استاذ المدرسة والمساهر على  
نظامها، والمسير شؤونها الداخلية،  
ودور القبيلة التي تتولى الاشراف  
على تموينها ومراقبتها، وانتقل  
بعد ذلك للحديث عن العلوم والفنون  
التي تدرس بها وعرف بكل فن من  
تلك الفنون مشيرا إلى الكتب  
والمراجع والشروح المقررة في  
دراسته، وبين الكيفية والطريقة  
التي تتم بها دراسة هذه الفنون  
المتنوعة.

ولم ينس أن يتحدث في هذا  
الفصل عن دور المدارس العتيقة  
وعلمائها في محاربة الاستعمار  
الفرنسي وبرهن على ذلك بأمثلة  
حية من بطولتها علمائها وصمودهم  
مثبتا بذلك أنها شاركت مشاركة  
فعالة في الجهاد للدفاع عن  
المغرب واستقلاله والحفاظ على  
مقدساته الاسلامية.

ثم تعرض للتعليم ومنهجيته  
في المدارس السوسية وبين بعض  
الخدمات الجليلة التي قدمتها  
حفاظا على لغة القرمان، والثرات  
الاسلامي إلى الآن، وتناول أيضا  
مشكلة المدارس العتيقة في الوقت  
الراهن فتحدث عن أسباب  
انحطاطها وجمودها وانتقد  
اساليب التعليم والدراسة بها  
داعيا بشدة إلى ضرورة إنقاذها  
من الضياع والاهمال الذي لحقها،  
واستشهد بقصائد بعض

متخرجيها المعاصرين التي تصود  
حالتها المزرية التي وصلت إليها.  
وقد أجاد حين تقدم بطرح  
حلول بناءة يراها صالحة للخروج  
بها من ضيق الجمود والتقليد  
والانغلاق والتقوقع - الى الاجتهاد  
لمواكبة العصر ومسايرة الركب  
والانفتاح على ما يجري في  
الساحة الواقعية داعيا الى تظافر  
الجهود من أجل إحداث تغيير في  
المنهج والاساليب الدراسية  
واحلال دراسة القرآن والحديث  
في الدرجة الاولى من المواد  
المقررة، وناشد الجميع أن يقفوا  
وقفه واحدة من أجل حل الأزمة  
التي تعيشها المدارس العتيقة  
وطلبتها وفقهاؤها على حد سواء.

وفي نهاية الفصل تحدث عن  
محاولة قامت بها ثلة من علماء  
سوس وكان من ضمن أهدافها  
إحياء مدارس سوس وتجديدها  
وإصلاحها، وقد بين المهام الجليلة  
التي قامت بها، وأنشطتها المختلفة  
وعملها في سبيل إصلاح المدارس  
ومد يد العون لأهلها، وإزالة  
العراقيل التي يمكن ان تعترض  
طريقها مؤكدا في الاخير ان  
المدارس رغم جهود هذه الجمعية  
لا زالت حالها من الجمود والإهمال  
والتهميش إلا من رحم ربك...

### الفصل الثاني:

أما الفصل الثاني فقد  
خصصه المؤلف للحديث بإسهاب  
عن قبيلة «تافراوت الملود» وموقعها  
الجغرافي معززا ذلك بالخرائط  
وعد قراها ومداشرها وتحدث عن  
حالتها الاقتصادية والاجتماعية  
حيث ذكر الاعياد الدينية وطرق  
الاحتفال بها وتحدث أيضا عن  
مواسمها وعاداتها وطقوسها  
ومراسمها. وعقب ذلك بملاحظة  
مهمة ذكر فيها أن جل هذه  
المراسم كانت في أصلها دينية  
محضة، ولكن مع تطاول الزمن  
دبت إليها البدع وفتشت فيها  
الخرافات وشهدت كثرة  
الانحرافات، وبين بعض الاسباب  
التي ساهمت في ذلك والذين وقفوا  
وراء الدعاية لها، فشجعوا بشتى  
الوسائل.

وتبسه المؤلف أولئك الذين

يبالغون في محاربة هذه المواسم  
ويهتمون كل فقهاء سوس بلا  
استثناء بالتفريط في محاربة  
المنابر الموجودة بهذه المواسم مع  
أن منهم من قام فعلا بمحاربتها  
قولا وعملا كمحمد اعلي أوزال  
وغيره فنشر قصيدته المشهورة في  
محاربة البدع بسوس، ونشر  
أيضا قصيدة لمحمد المختار  
السوسي في الموضوع ذاته كما  
نشر قصيدة لبعض المعاصرين  
وأشار في الاخير إلى أن هذه  
البدع الرسمية لا تخص سوس  
وحدها بل انتشرت في كثير من  
البلدان.

وتحدث في نفس الفصل عن  
الولائم وطرق إقامتها كالعرس  
والعقيقة والختان والقوم من الحج  
والحاق الطفل بالكتاب ورأس  
السنة الفلاحية.

وانتقل بعد ذلك للحديث عن  
أشهر علماء المنطقة وأدبائها وعن  
الشخصيات العلمية والدينية  
والصوفية بمنطقة «تافراوت الملود»  
قديمًا وحديثًا وعمل على إبراز  
إنتاجاتهم الفكرية وإدراج نماذج  
من آثارهم الادبية، مركزا على كل  
ما يتعلق بحياتهم العلمية فذكر  
شيوخهم وتلاميذهم وعد مؤلفاتهم  
وأحال على الخرافات والمكتبات  
التي توجد بها أمثال الشاعر  
الاديب داود الرسموكي وأحمد بن  
سامان الغرضي صاحب المؤلفات  
المشهورة وغيرهم..

### الفصل الثالث:

أما الفصل الثالث فقد  
خصصه المؤلف للحديث عن  
المدرسة العلمية القرآنية:  
«مدرسة الملود الرسموكية» وقبلا  
أن يخلص للتعريف بها تطرق إلى  
بعض المشاكل التي واجهته عن:  
كان يبحث عن ما يتعلق بهذا  
المدرسة من الوثائق التاريخية،  
وتأسف للسوسيين الذين لا يهتمون  
بالتاريخ ولا يولونه أي اهتمام، ثم  
أشار إلى أن (مدرسة الملود)  
عريقة وأصلية قد أدت كمثلاتها -  
رسائلها، وقامت بمهمتها أحسن  
قيام، ثم تحدث عن أصلها  
وتاريخها وسبب تسميتها (بالمولد

بسم الله الرحمن الرحيم

## فضائل الطهارة الحسية والمعنوية

الاستاذ: احمد الزيتوني  
عضو المجلس العلمي  
بتارودانت

الاستعمار من بول ذكر... كفايت لا ما كثيرا انتشر، ولاهمية الطهارة الحسية والمعنوية في نظر الشريعة الاسلامية فقد اشترطت الوضوء قبل المباشرة لكثير من الشعائر الدينية كالصلاة ومس المصحف وسجود التلاوة وكثير من أعمال حج بيت الله الحرام فلا يصح ذلك كله ولا يعتبر شرعا إلا بعد الوضوء وإزالة النجاسة الحسية عن الثوب والبدن والمكان علاوة على الشرط العام في العبادات كلها ومساير الأعمال التي من شأنها ان يقصد بها وجه الله تعالى وحده، ذلك الشرط الذي هو الإزالة والابتعاد عن النجاسات المعنوية والتي هي أشد خطرا وقبحا من النجاسات الحسية، وتلك النجاسات هي المعبر عنها بالرياء والسعة وقصد العابد حصول المحمدة من الخلق مع عبادة الخالق وذلك هو ما يسمى بالشرك الأصغر الذي لا يقام له عند الله وزن بل يستحق المثلبس به الاثم لنجاسة ذلك، ما لم تكن أشكال العبادات والطاعات كلها خالصة لوجه الله الكريم، وذلك ما يشير اليه قوله تعالى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) ماثلين عن جميع العقائد الزائفة، فقد أمر الله تعالى الإنسانية جميعها في هذه الآية الكريمة بالتطهير من أوساخ ونجاسات الشرك الأصغر والتحذير من الاقتراب من الشرك الأكبر الذي هو الكفر وهو أعظم وأكثر النجاسات والأوساخ التي يجب على الإنسانية التطهير منها والابتعاد عنها وعن أسبابها، فبذلك يكون الجميع على الملة الشديدة الاستقامة وهي ملة الاسلام، ولعل نجاسة الكبرياء والارتداء ببداء الضيلاء والتلطخ بأوساخ أقرب من نجاسة الكفر وأدرانه، وذلك لان المتصنف بالكبرياء يزاحم رب العزة سبحانه وتعالى فيما اختص به إذ قال تعالى (وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم، وفي

ان الشريعة الاسلامية قد بنيت على دفع المضار عن الإنسانية المكرمة وجلب المصالح لها فمن دفع المضار إزالة والابتعاد عن كل ما يقض من تكريم الأدمية المكرمة بنص القرآن الكريم إذ قال تعالى: «وإلهكم الله الذي لا اله الا هو» فمن أجل ذلك أمر الشارع الحكيم بدفع مضار النجاسات والأوساخ الحسية والمعنوية وإزالتها لتحصيل منافع الطهارة المحبوبة إلى رب العزة سبحانه وتعالى بنص القرآن الكريم إذ قال جل ذكره «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» فيفهم من لفظ التوابين إزالة النجاسات والأوساخ المعنوية وذلك بالابتعاد عنها كالمعاصي وجميع المخالفات، كما يفهم من لفظ المتطهرين بزيادة إزالة النجاسات والأوساخ الحسية، ويرشد الى ذلك أنه لما نزل قول الله تعالى: «لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين» مشى رسول الله (ص) ومعه المهاجرون حتى وقف على مسجد قباء فإذا الانتصار جلوس، فقال أسومنون أنتم... الى آخر الأسئلة التي القاها عليهم، فقال يا معشر الانتصار إن الله عز وجل قد اثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند الغائط فقالوا: نتبع الغائط الاحجار الثلاثة ثم نتبع الاحجار الماء فتلا النبي (ص) فيه «رجال يحبون أن يتطهروا»، وفي معنى الاحجار كل ما كان طاهرا منقيا للنجاسة وليس مؤذيا ولا محترما كما يذكره فقهاؤنا (ص) ونبه عليها إمام الشوكاني في كتاب «نيل الاوطار»، ويعبر عنه بالاستعمار ويجوز الاكتفاء به عن الماء إن لم ينشر الاذا كثيرا كما نبه عليه ابن عاشر بقوله: وجاز

الحديث القدسي: ((قال الله تعالى الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصمته أي أذلتته وأمنته أو (قربت هلاكه)). وقد وقع ذلك بالفعل في حق ابليلس الملعون لما أمر بالسجود لآدم عليه السلام فامتنع عما أمر به واستكبر من أن يتخذه وصلة في عبادة ربه، وذلك من جهل الشيطان لعنى العبادة والتي منها امتثال أمر الله تعالى، أو استكبر لانه يرى من نفسه - غلطا - أنه أكبر من غيره وعلى كل حال فقد حال بينه وبين السعادة الأبدية تلطخه بنجاسة الكبرياء كما منع وحال غيره من البشر، حال بينه وبين الايمان بالرسول عليهم السلام ومن أمثله قوم نوح عليه السلام لما دعاهم إلى الايمان برسالته وطاعته. وقالوا أنؤمن لك واتبعك الأرتلون» الآيات، وإنما عبرت في أول الحديث بلفظ الأدمية المكرمة ليشمل الحديث المومنين والكافرين لان جمهور علماء الأصول قالوا بأن الجميع مكلفون بأصول الشريعة وفروعها لقوله تعالى ((قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا))، لأن ذلك التكليف وذلك الخطاب الكريم، يتحقق بامتناله دفع المضار وجلب المصالح الدنياوية والاخروية للجميع رحمة منه سبحانه بالأدمية المكرمة وهو جل جلاله غني عن الجميع، فلا تنفعه طاعتهم ولا تضره معصيتهم، ولكن ذلك رحمة منه تعالى، وقد قال سبحانه وتعالى ((ورحمتي وسعت كل شيء)) الآيات.

## إن جامع المال من الحرام صحوم من عناية السماء ولو كانت له في الارض

### وجاهات

الاستاذ المختار الخيال  
العمرواني  
مخضو الرابطة / فرع الغرائش

ذلك الجلباب عنه إن الله أكرم واجل من أن يقبل عمل رجل أو صلاته وعليه جلباب من حرام فكيف إذا أحاطت سراته ألفاف موشاة نسجت خيوطها من أرزاق الكادحين وحقوق المحرومين؟ وكيف إذا لم يملأ من حرام فحسب بل اكتنز وأدخر ما يكفي بملء بطنه ألف ألف مرة. إن استغناء.. الاسلام في هذا يتطلب البحث في المجلدات واستقراء الصحيح والضعيف من الروايات، لقد أخذنا نقرأ في الصحف ونسمع في الاذاعات المطالبة بتقبيد الملكيات ونحن ندع للراشدين من المخلصين رسم تحديد الملكيات وغاية ما تلفت النظر إليه أن للاسلام حكمه المحاسم في الاساليب التي كونت بها إقطاعيات كثيرة وقد بدت في الإفق تباشير راتعة تنهى بأن الدولة ستحاسب كثيرا من الموظفين على أموالهم كيف جمعوها ومنطق الاسلام يقول فان كان القانون الوضعي قد قرر مطاردة الجريمة والمجرمين في حدود ضيقة من الاعوام والأشخاص فلا يجوز أن ننسى أن القانون الإلهي في حسابيه الشامل يد الأعرام قرونا ولا يأخذ مجرما ويترك آخر ولن يعجز المسلمين التنفيذ الصلي لهذا التشريع العادل الرحيم إن أرادوا التنفيذ والنجاة من عذاب الله فهل سيشهد المظلومون اليوم الذي تسود فيه العدالة وينزل الناس جميعا حكاما ومحكومين على حكم الدين لأن القوة والمنعة هما من الله وليس من أي إنسان وأن طاقة القدرة تتدخل لتنصر مظلوما ضعيفا من ظالم قوي وتقتص من إنسان ارتكب جريمة وتصور أنه نجح من العقاب أو تعيد حقا حسب صاحبه أنه ضاع أو لنذل جبارا يؤذي الناس ويجعله عاجزا عن رد الأذى عن نفسه. تلك طلاقة القدرة وكلمة يارب تخرج من قلب المظلوم فلا تجد بينها وبين الله حاجبا، وتتدخل السماء كذلك لتزيل ظلما وتعيد حقا وتصحح الموازين في الارض، ولذلك فإن المومن لا يعمل بنفس مفهوم الكافر، فأساس عمل الكافر المال الذي ينتج عن العمل يعرف النظر عما يقوم به، ولكن المومن يضع دائما اسم الله مع العمل ويبدأ العمل دائما باسم الله وما النصر إلا من عند الله.

لم يستثن الاسلام بشرا من ضرورة الخضوع لاحكام الحلال والحرام وتحريم الأرزاق الطبية في إقامة المعاش الحاشية من الانبياء، والعامه من المومنين موقوفة جميعا عند هذه الحدود التي رسمها الله لعباده «إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا» وان الله أمر المومنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى «يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا» وقال سبحانه «يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم» وذكر النبي (ص): (الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يارب، يارب، مطعمه حرام ومشربه حرام، وغذي بالحرام فأنى يستجاب له) إن جامعي الثروات من العصب والسرقة، والرشوة واستغلال النفوذ، محرومون من عناية السماء وان كانت لهم في الارض وجاهات، وكثير منهم قد يغطي هذه السيرة الدنيئة تركعات يؤذيها وكلمات طبية يرددها وهيها هيهات فإن الاسلام يسأل المسلم إذا وقف بين يدي ربه مصليا عن الارض التي وقف عليها، وعن الاكل الذي يملأ معدته، وعن اللباس الذي يكسو بدنه أمن حلال أم من حرام، فان كان سحتا لم تقبل له صلاة، وفي ذلك يقول الرسول الكريم «والذي نفس محمد بيده إن العبد ليقتل اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوما أو كما قال (ص)، ويروى عنه كذلك: «أنه ما أصاب مالا حرام فليس منه جلابها لم تقبل صلاته حتى ينحى

## المنظمة العالمية للصحة توصي بالارضاع من الثدي على الرغم من مخاطر الايدز

جنيف (الام المتحد) - اف ب: دفرت المنظمة العالمية للصحة ان ١٥ في المئة من الاطفال الذين ترضعهم امهات تحملن الايدز يمتن ان يصابوا بهذا الفيروس. وبذلك صححت المنظمة بيانها اصدرته يوم الاثنين الماضي واتصت فيه استنادا الى احصاءات حديثة ان نصف الاطفال يمتن ان يصابوا بالعدوى بسبب حليب امهاتهم المرضيات او ايجابيات الحليب. لذلك ان يعدى هذا الخطر الـ ١٥ في المئة. وقال المتحدث باسم المنظمة العالمية للصحة ان ثلث الاطفال الذين تتجيبهم امهات مصابات

بالايدز معرضون للعدوى لكن العدوى تحصل في معظم الاحيان خلال العمل او الولادة. ووجهت المنظمة نداء جديدا لتشجيع الامهات على الارضاع على الرغم من مخاطر الايدز وشددت على مخاطر الحليب الصناعي على صحة المولودين الجدد في ظروف صحية سيئة. وقالت المنظمة ان الاطفال الذين يتم ارضاعهم بطريقة صناعية يواجهون خطر الموت بالاسهال وذات الرئة والامراض الاخرى عشرين مرة اكثر من الاطفال الذين يتم ارضاعهم بالثدي.

## الاحكام في أصول الاحكام للأمدي

«عرض وتقديم»

الاستاذ : ادريس كرم

عضو الرباطة / فرع الرباط - سلا

والكتاب الذي بين أيدينا من عيون كتبه، وإلى القارئ القاعدة الأولى منه وعنوانها: «في تحقيق مفهوم أصول الفقه وتريف موضوعه وغاياته، وما فيه من البحث عنه من مسائله، وما منه استمداده، وتصوير مبادئه، وما لا بد من سبق معرفته قبل الخوض فيه» ص: 7.

وهو عنوان مركب مستعصي المشاكل، قسمه المؤلف إلى أقسام ومسابيل وفصول ليتسنى للقارئ فهمه وتحصيل معانيه، ذلك أن المؤلف يقول «حق على كل من حاول تحصيل علم من العلوم أن يتصور معناه أولا بالحد أو الرسم ليكون على بصيرة فيما يطلبه وأن يعرف موضوعه وما هو الغاية المقصودة من تحصيله حتى لا يكون سعيه عبثا» ص: 7. لذلك نجد المؤلف يحتاط في مناقشة قواعده فيعرض على الالتفات لاستقرار معانيها ودلالاتها وحقاتها ثم يتحول على دلالتها الشرعية واللغوية قبل أن ينتقل على محمولاتها من الاحكام الشرعية وكتمودج على ذلك نورد ما يلي: «واعلم أنه لما كانت أصول الفقه هي أدلة الفقه، وكان الكلام فيها مما يروج إلى معرفة الدليل وانقسامه إلى ما يفيد العلم أو الظن، وكان ذلك مما لا يتم دون النظر، دعت الحاجة إلى تعريف الدليل والنظر والعلم والظن من جهة التحديد والتصوير لا غير».

أما الدليل فقد يطلق في اللغة بمعنى الدال، وهو الناصب للدليل. وقيل هو الذاكر للدليل، وقد يطلق على ما فيه دلالة وإرشاد. وهنا هو المسمى دلالة في عرف الفقهاء، وسواء كان موصولا إلى علم أو ظن. والاصوليون يفرقون بين ما أوصل إلى العلم، وما أوصل إلى الظن، فيخصون اسم الدليل بما أوصل إلى العلم، واسم الأمانة بما أوصل إلى الظن.

وعلى هذا، فحده على أصول الفقهاء: «أنه الذي يمكن أن يتوصل بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خيري».

فالقيد الأول احتراز عما لم يتوصل به إلى المطلوب، لعدم

يقول مؤلفه العلامة سيف الدين الأمدي في المقدمة: «وبعد، فإنه لما كانت الاحكام الشرعية والتضاهي الفقهية، ومسابيل مقاصد المكلفين، ومناط مصالح الدنيا والدين... لما يتعلق بها من مصالح العباد في المعاش والمعاد كانت أولى بالالتفات إليها وأجدر بالاعتماد عليها... ص: 5»

وقد جعلته مشتلا على أربع قواعد:

1 - في تحقيق مفهوم أصول الفقه ومبادئه.

2 - في تحقيق الدليل السمي وأقسامه وما يتعلق به من لوازمه وأحكامه.

3 - في أحكام المجتهدين وأحوال المفتين والمستفتين.

وستحاول بعون الله تقديم هذه القواعد في حلقات أربع لقرء منبر الرباطة لإثارة الانتباه إلى هذا الكتاب الهام الذي طبع ببيروت سنة 1985 في مجلدين يضم كل واحد جزئين مقطع كبير تصل صفحات كل مجلد ما يتيف على 500 صفحة وقد ضبطه وكتب حواشيه الشيخ إبراهيم العنجز، الذي وضع ترجمة للمؤلف في نهاية الجزء الأول ص: 242 نقلًا عن «وفيات الاعيان» لابن خلكان و«طبقات الشافعية الكبرى» لابن السبكي.

وقد جاء فيها:

أنه ولد في مدينة آمد سنة 551 هـ وتوفي بدمشق سنة 631 هـ كان في أول انتقاله حنبلي المذهب، ثم انتقل إلى مذهب الاسام الشافعي برع في الخلاف وتفنن في علم النظر واحكم الاصلين والفلسفة وسائر العقليات وأكثر من ذلك ولم يكن في زمانه أحفظ منه لهذه العلوم، قدم القاهرة وبقي بها إلى أن اتهم بفساد العقيدة والتعطيل وطالبوا بإباحتها، فهاجر إلى الشام وبها توفي، ومن مؤلفاته: الاحكام في أصول الاحكام، ومنتهى السؤل في الاصول، ومنتاح القرائح، ورموز الكنوز، ودقائق الاخبار، ولباب الالهاب، وأحكام الافكار، وغير ذلك، تروى على العشرين مؤلفا ص: 1243 ج: 1

النظر فيه، فإنه لا يخرج بذلك عن كونه دليلا، لما كان التوصل به ممكنا. والقيد الثاني احتراز عما إذا كان الناظر في الدليل بنظر فاسد. والثالث احتراز عن الحد الموصل إلى العلم التصوري. وهو عام للقاطع والظني.

وأما حده على العرف الاصولي: فهو ما يمكن التوصل به إلى العلم بمطلوب خيري، وهو منقسم إلى عقلي بحض، وسمي محض، ومركب من الأمرين. فالأول، كقولنا في الدلالة على حدوث العالم: العالم مؤلف، وكل مؤلف حادث، فيلزم عنه العالم حادث.

والثاني، كالنصوص من الكتاب، والسنة، والاجماع، والقياس، كما يأتي تحقيقه.

والثالث، كقولنا في الدلالة على محرم النبيذ: النبيذ مسكر، وكل مسكر حرام. لقوله، عليه السلام، كل مسكر حرام. فيلزم عنه النبيذ حرام.

وأما النظر، فإنه قد يطلق في اللغة بمعنى الانتظار وبمعنى الرؤية بالعين، والرأفة، والرحمة، والمقابلة، والتفكير، والاعتبار. وهذا الاعتبار الأخير هو المسمى بالنظر في عرف المتكلمين.

وقد قال القاضي أبو بكر في حده: «هو الفكر الذي يطلب به من قام به علما أو ظنا».

وقد احتز بقوله «يطلب به» عن الحسية وسائر الصفات المشروطة بالحياة، فإنه لا يطلب بها ذلك، وإن كان من قامت به يطلبه. وقصد بقوله «علما أو ظنا» التعليم للعلم والظن، ليكون الحد جامعاً، وهو حسن، غير أنه يمكن أن يعبر عنه بعبارة أخرى، لا يتجه عليها من الاشكالات ما قد يتجه على عبارة القاضي، على ما بيناه في «أحكام الافكار» وهو أن يقال: «النظر عبارة عن التصرف بالعقل في الأمور السابقة بالعلم والظن، للنسبة للمطلوب بتأليف خاص، قصدا لتحصيل ما ليس حاصل في العقل» وهو عام للنظر المتضمن للتصور والتصديق، والقاطع والظني، وهو منقسم إلى ما وقف الناظر فيه على وجه دلالة الدليل على المطلوب، فيكون صحيحا، وإلى ما ليس كذلك، فيكون فاسدا. وشرط وجوده مطلقا العقل وانتفاء أضداده من النوم، والغسلة، والموت، وحصول العلم بالمطلوب، وغير ذلك.

وأما العلم، فقد اختلف المتكلمون في تحديده: فمنهم من زعم أنه لا يسجل إلى تحديده،

لكن اختلف هؤلاء: فمنهم من قال: بيان طريق تعريفه إنما هو بالقسمة والمثال، كإمام الحرمين، والفزالي، وهو غير سديد. فإن القسمة، إن لم تكن مفيدة لتبويه عما سواه، فليست معرفة له، وإن كانت مميزة له عما سواه. فلا معنى للتحديد بالرسم سوى هذا.

ومنهم من زعم أن العلم بالعلم ضروري، غير نظري، لأن كل ما سوى العلم لا يعلم الا بالعلم، فلو علم بالغير، كان دورا، ولأن كل أحد يعلم وجود نفسه ضرورة، والعلم أحد تصورات هذا التصديق، فكان ضروريا. وهو أيضا غير سديد.

أما الوجه الأول، فلأن جهة توقف غير العلم على العلم، من جهة كون العلم إدراكا له، وتوقف ذلك الغير إدراكا للعمل، بل من جهة كونه صفة مميزة له عما سواه.

ومع اختلاف جهة التوقف، فلا دور. وأما الوجه الثاني فهو منتهى على أن تصورات القضية الضرورية لا بد وأن تكون ضرورية، وليس كذلك، لأن القضية الضرورية هي التي يصدق العقل بها بعد تصور مفرداتها من غير توقف بعد تصور المفردات على نظر واستدلال، وسواء كانت التصورات ضرورية، أو نظرية.

ومنهم من سلك في تعريفه التحديد. وقد ذكر في ذلك حدود كشيخة، أبطلناها في «أحكام الافكار» والمختار في ذلك أن يقال: العلم عبارة عن صفة يحصل بها لنفس المتصف بها التمييز بين حقائق المعاني الكلية حصولا لا يتطرق اليه احتمال تقيضه.

فقولنا «صفة» كالجنس له ولغيره من الصفات. وقولنا «يحصل بها التمييز» احتراز عن الحياة، وسائر الصفات المشروطة بالحياة. وقولنا «بين حقائق الكليات» احتراز عن الإدراكات

الجزئية، فإنها إنما تميز بين المحسوسات الجزئية، دون الأمور الكلية. وإن سلطنا مذهب الشيخ أبي الحسن في أن الإدراكات نوع من العلم، لم نحتاج إلى التقييد بالكليات.

وهو منقسم إلى قديم لا أول لوجوده، وإلى حادث بعد العدم. والحادث ينقسم إلى ضروري، وهو العلم الحوادث الذي لا قدرة للمكلف على تحصيله بنظر واستدلال. فقولنا «العلم الحوادث» احتراز عن علم الله تعالى. وقولنا «لا قدرة للمكلف على تحصيله بنظر واستدلال» احتراز عن العلم النظري، والنظري هو العلم الذي تضمنته النظر الصحيح.

وأما الظن فعبارة عن ترجح أحد الاحتمالين في النفس على الآخر من غير قطع.

### المعروف واللازم..

من كلام الحسين بن علي (رض): إن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحول نقما، واعلموا ان المعروف مكسب حمدا ومعقب اجرا، فلو رأيت المعروف رجلا، رأيت صوة حسنا جميلا يسر الناظرين ويفوق العالمين، ولو رأيت اللوم، رأيت صوة سمجا مشوها تنفر عنه القلوب والايصار.

حكى ان نوحا عليه السلام عاش ألف سنة، فلما حضرته الوفاة قال له ملك الموت: كيف رأيت الدنيا؟ فقال: كدار لها يابان دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر.

### تعزية

تلقت رابطة علماء المغرب بهالغ الاسى والأسف نها وفاة شبيبة الحمد السيد عبد الله خراز والد الأتية نعيمة خراز الموظفة بالرباطة الذي وافته المنية صباح يوم الخميس 7 يوليو 1994 عن سن تناهز الثمانين.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم موظفو رابطة علماء المغرب وموظفو هيئة التحرير بجريدة منبر الرباطة إلى عائلة الفقيد وأصحابه ومعبيه بأحر التعازي وأصدق المواساة ساتلين من الله سبحانه وتعالى للفقيد العزيز واسع المغفرة والرضوان وتيسح الجنان ولعائلته جميل الصبر والسلوان «إننا لله وإنا إليه راجعون».

## المرأة في مجتمع الإسلام الاختيار في الزواج

إعداد: أحمد الكتانج  
عضو الرابطة / فرع الرباط

### الحلقة الثالثة -

موضوع الزواج متشعب متعدد الجوانب، تلتقي فيه مجموعة واسعة لاستقطاب الحوافز (البيولوجية) والنفسية والاجتماعية والقضائية والروحية، وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الأسرة، والأسرة هي النواة الاجتماعية الأصلية، وبالرغم من تلاميذ أو ضعف العديد من مهام الأسرة، فإنه لا تزال هناك مهام أساسية تقوم بها الأسرة، طالما احتفظ المجتمع بكيانه ضمن ثقافته ومدنيته وحضارته ومقوماته، ومهام الأسرة كشيء لا يمكن استقصاؤها في تضاعف هذه الصفحات، بيد أنه يمكن تلخيصها فيما يلي:

منح العلاقة الجنسية بين الزوجين اعتبارها البعيد من الجانب الوجداني والروحي وتنشئة الأطفال تنشئة مثالية إعداد الفرد للعضوية في المجتمع إعداداً يطبع عضويته بالوعي والشعور بالواجب شريطة أن يكون هذا الإعداد خاضعاً لسم التدرج اللاشعوري.

وهذه المهام مرتبطة بعضها بعضاً، فالمهمة الأولى وهي العلاقة الجنسية بين الزوجين تخص الزوجين وماهية العلاقة التي يجب أن تكون بينهما، وهي الركن الأساسي لاستيعاب ما تبقى من مهام الأسرة، ذلك لأن اكتمال الأسرة في الأطفال، أما عدم الإنجاب المقصود المتعمد دون ما سبب، فسبب من مشيرات (الأنانية) أو مرض معوي يستوجب العلاج. ودراسة الزواج من الجانب (البيولوجي) تستوجب الأمور الآتية:

#### مفهوم السعادة الزوجية

دراسة الموضوع دراسة مستفيضة أسباب شقاء الزوجين وإمكانية خلق جوسعيد.

(ولاشك في أن معنى السعادة ومعنى النجاح من المعاني النسبية؛ فالسعادة حالة نفسية ذاتية تختلف باختلاف الأشخاص وباختلاف حاجات كل شخص وميوله وأعراضه ومثله العليا، بل تختلف باختلاف العوامل اللاشعورية التي تعين الميسر والالتجاهات، والتي قد تحول دون تحقيق السعادة على الرغم من توافر الأسباب الخارجية الطاهرة التي يعتقد عادة أنها كافية لتحقيق السعادة والرضى، ومعنى النجاح مختلف عن معنى السعادة، فهو مرتبط أكثر من السعادة بالعوامل الثقافية الاجتماعية، ومن الخطأ أن يتخذ

النجاح كما يبدو للجميع معيار السعادة الأفراد، فقد يكون النجاح الاجتماعي ستارا يخفي وراءه التعاسة التي يعانيها الشخص في حياته الداخلية الخاصة، ثم إن السعادة ليست حالة مستقرة يمكن الاحتفاظ بها في ركن من أركان النفس، بعيداً عن معترك الحياة وعن الجهود التي يتطلبها الكفاح اليومي، بل ما تمتاز به السعادة من جاذبية وفتنة وأغراء، يرجع إلى أنها هدف يشير الاهتمام ويدفع إلى العمل والنشاط، وبذل الجهد، والمجبة للآخرين إذ أن اكتمال السعادة لا يتم إلا بنمو جميع إمكانيات المرء وازدهارها في مجال الأسرة، والمجتمع، وكما أن السعادة ليست حالة مستقرة، فهي ليست من جهة أخرى بذل النشاط بأسراف ومواصلته العمل إلى حد الإرهاق، بل جمع المال واكتساب الجاه والمجد، فالطموح الأعشى يلهم صاحبه عن نفسه ويحول دونه ودون الغذاء العاطفي الذي يحفظ الاتزان النفسي والسعادة الحقة.

فالسعادة إذن - وإن كانت حالة ذاتية ونسبية - مرتبطة بالاتزان النفسي، وما أن للاتزان النفسي مظاهر خارجية، يمكن مشاهدتها في سلوك الشخص، فيترتب على ذلك أنه من الممكن تعيين أهم شروط السعادة بالوقوف على أسباب الاتزان النفسي وعوامله، ومعنى الاتزان قريب من معنى (الاعتدال)، وهو يوحى دائماً بوجود طرفين متقابلين يسعى المرء في التوفيق بينهما، ويتخذ هذان الجانبان أشكالاً عدة، تبدو مختلفة في الظاهر، وإن كانت متشابهة ومتحدة في جوهرها نذكر منها الحقوق والواجبات، الأخذ والعطاء، حب الذات وحب الغير، والتوفيق بين هذه الأزواج من الأطراف لا يتم أبداً بصورة ساكنة مستقرة نهائية، بل يتطلب مواصلة العمل وبذل النشاط لإعادة تحقيقه كلما تعرض الاتزان للاختلال بتفسير الأحوال، فأحوال المعيشة اليومية متغيرة حتماً، والحياة في صميمها مقاومة وكفاح (1).

ولا سبيل إلى معرفة أسباب الشقاء بين الزوجين للفوارق الموجودة بين البيوت والمجتمعات، وإنما يمكن خلق جو سعيد باعتبار ما يأتي:

اختيار الزوجة

الدين

حسن الخلق

الثقافة والعلم

اختيار الزوج

اختيار الزوجة

شرح الله تعالى الزواج حفظاً

للنفس من المؤثرات، وإبقاء على عفتها وكرامتها، واحتراماً من أن تهدر الفضيلة بين الناس، وتحمي المروءة، فيتناثر العقد وتعم الفوضى في العلاقات الزوجية، لكن الناس يختلفون في الغايات ويتباينون في الوسائل الضامنة لسعادتهم؛ فمنهم من يستغني الزواج طلباً للدنيا وانتجاعاً لنعيمها دون أن يلتفت لأي اعتبار آخر، ومنهم من يندفع وراءه جاء وسلطان فيختار بيتاً قد يحقق ما يصبو إليه، ومنهم من يعشق الجمال ويسلس له القيادة، غير مهبال بأي شيء آخر، من الاختيارات التي يبتغيها طالب الزواج.

والإسلام لا ينظر سطحياً إلى مثل هذه القضية التي ترتبط بمستقبل أسرة ولكنه ينظر بعين عمق ليضع الأسرة في موضعها المكين، فهو لا ينظر إلى الصورة ولا إلى الأشباح ولا يعير اعتباراً للبريق الزائل الذي يهيمن على كثير من الناس، ولكن الإسلام يوجب أن يكون الزواج مبنياً على قواعد مستتبنة من الأخلاق الكريمة، والصفات الحميدة، والمعاني السامية، عن أنس عن النبي (ص) : من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله إلا ذلاً، ومن تزوجها لمالها لم يزد الله إلا فقراً، ومن تزوجها لحسبها لم يزد الله إلا ذلاً، ومن تزوج امرأة لم يرد بها إلا أن يفض بصرة ويحصن فرجه أو يصل رحمه، بارك الله له فيها وبارك لها فيه.

ونود أن نأتي بشيء من الفضائل التي ينبغي أن تتوفر في الزوجة فنقول:

من الفضائل السن إذ من بواعث الاطمئنان والسعادة تقارب السن كي يشدهما الانسجام والتألف، أما إذا كان الزوج يكبر الزوجة بكثير فقلت أرى إلا الشاجر يتهدد البيت كما أن الزوجة إذا كانت دون (15) لا تستطيع أن تقارن الحياة الزوجية ومتطلباتها، كما يجب أن تقارن، ومن الفضائل الدين فإنه لا خير في زوجة لا تدين الله بدين لأن الدين أقوى عاصم للإنسان من كل مكروه، وأكبر ضمان لاستقرار الحياة الطيبة، والزوجة غير المؤمنة لا تكثرت بالمعنى الأسى للزوج، ولا تنبالي بالمسؤولية ولا تنشيء أولاداً صالحين قال (ص): «تنكح المرأة لما لها وجمالها وحسبها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك» الحديث.

وحسن الخلق : جمال المرأة لا يكفي وحده لبناء حياة مستقرة ذات أهداف نبيلة، لأن الجمال الذاتي قد يتحول إلى عنصر أذى، خصوصاً عند ما تطفئ الماديات على الروحانيات، وليس معنى هذا أن عنصر الجمال غير ذي جدوى، لا وإنما المراد أن يدعم الجمال بالخلق الحسن، لأن الخلق الحسن يحفظ الجمال من المغريات التي قد

تهز الكيان وتعصف بالمقاييس الإنسانية. فما قيمة الجمال وسلطة اللسان؟ وما قيمة الجمال وسخافة العقل؟ وما قيمة الجمال وتفسخ الأخلاق؟ . . .

قال المرحوم صادق الرافعي: القلب هو سر الجمال الإنساني لأن فيه بركة النفس وزينتها وسكنها فالبركة تنبت من الخلق الطيب، والزينة تخرج من الفكر الجميل، والسكن يثبت الإيمان واليقين، وما جمال النفس الإنسانية إلا خلق وفكرة وفضيلة مؤمنة (2).

والثقافة والعلم : إن الزوجة المثقفة التي تلم بالحياة وتعرف مقتضياتها ومتطلباتها تفوق بكثير تلك التي لا خبرة لها وليس لها من الثقافة والعلم شيء.

والنسب : قال (ص) : إياكم وخضراء الدمن. فقيل : وما خضراء الدمن؟ قال : المرأة الحسناء في المنبت السوء (3).

ذلك لأنه ثبت أن البيت الصالح هو البيت الذي يتصف بالتقوى والصلاح، ولا شك أن الأبناء يتأثرون بحالة البيت هدى أو غياً (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكداً) (4) ومن المصلحة الاعتدال عن الأقارب، إذ أن لكل فرد خصائص ومن الأقارب تكون تلك الخصائص ألصق وأثبت وصدق (ص) إذ قال : «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس» واستفادت من الحديث دول العالم المتحضر فكان الإدلاء بوثيقة كاشفة شرطاً في إبرام عقد الزواج وذلك استطاعوا بأجسامهم القوية وأفكارهم الناضجة، أن يصنعوا الحياة ويعيدوها وجعلوا من بيوتهم جنات.

وأعطى الإسلام المرأة حق اختيار الزوج الذي ترضاه وتطمئن إلى الحياة معه، وليس لأحد أن يرغمها على زوج لا تحبه، لقوله (ص) : «لا تزوج الأيم حتى تستأمر ولا البكر حتى تستأذن». لذا جعل الإسلام مقابل هذه الحرية أن لا تتسرع في الاختيار.

هوامش:

1 - سيكولوجية الجنس : 76  
أقرأ عدد : 137

2 - وحى القلم ج : 1 دار الكتاب العربي بيروت

3 - تفرد به الواقدي وهو ضعيف

4 - الأعراف : 58

### حقوق الآباء والأمهات

إعداد : محمد أوسار  
عضو الرابطة / فرع الناظور

إن الله عز وجل قد أوجب طاعة الوالدين والرفقة بهم والشفقة عليهم، والامتناع عن إزايهم والتسبب في تعكير مزاجهم بالأقوال والأفعال، لأن قلوبهم المليئة بالرحمة على أولادهم سرعان ما تنقلب وتجبس بالكآبة والحزن على ما يبدر من فلذات أكبادهم من تصرفات مشينة أقل ما يقال عنها أنها لا تصدر إلا عن قلة المروءة والحياء.

والله تبارك وتعالى قرن طاعة الوالدين بطاعته سبحانه، ورضاه في رضاهما وسخطه في سخطهما حيث قال عز وجل : «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً..... النساء».

وقال كذلك : «ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً».

أما السنة النبوية المطهرة فقد أكدت على هذه القاعدة في التعامل مع الوالدين بالبر والإحسان ورفع درجاتهما ومكسانتهما فوق جميع المكائت البشرية مما يؤكد تأكيداً قاطعاً على أن الذي يسيء إليهما لا يكون إلا من الأشقياء والتعساء، حيث قال صلى الله عليه وسلم لأحد أصحابه حينما سأله من أبر ؟ أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أبك، ثم الأقرب فالأقرب.

فمن أراد أن يسلم في الدنيا من المذلة والصفار ومن الشرور والأوزار فعليه بخدمتهما وعدم عصيان أمرهما ما دام ذلك في طاعة الرحمن.

إلا أننا العباد بالله أصبحنا نسمع في هذا الزمان من المعاملات للآباء والأمهات ما تشيب لهولها الولدان فترى المنازعات والمخاصمات والمقاطعات مما أدى إلى تفكك الأسرة وانحلال الأخلاق وذهاب السلطة.

فكيف نرضي الله تعالى ونحن على هذه الحال وتصرفاتنا تسير إلى هذا المسأل.

فليرجع الناس إلى جادة الصواب ويحسبوا إلى أولياء أمورهم حتى يكونوا في مأمن من سخط الله وعقابه، فكيف يقابل الآباء إحسان أبائهم بالاساءة والبر بالفجور وشكر النعمة بكفرانها وجحودها ألا يعقلون أم على قلوب أقفالها.

فاللهم ارحم الآباء والأمهات رحمة واسعة واعنا على القيام بما أمرت واجعلنا من البررة بهم ومن المحسنين إلى نفوسهم وجنبنا الزلل في حقهم يا نعم المولى ونعم النصير. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً..

صدق الله العظيم.

الهي ومولاي، بك استعنت فصل على محمد وأعني، وبك استجرت فأجرني، وأعنتي بطاعتك عن طاعة عبادك وبمأسأتك عن مسألة خلقك وانقلني من ذل الفقر إلى عز الغنى ومن ذل المعاصي إلى عز الطاعة. فقد فضلتني على كثير من خلقك جوداً منك وكراً لا باستحقاق مني، الهي فلك الحمد على ذلك كله. صل على محمد واجعلني لتساعتك من الشاكرين ولالاتك من الذاكرين برحمتك يا ارحم الراحمين.

## نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

12-10 - الآيات من 263 من نفس السورة (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالإن والاذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر، فمغله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا، لا يقدرن على شيء مما كسبوا، والله لا يهدي القوم الكافرين (263)) ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فماتت أكلها خسفان لأن لم يصيبها وابل فظل، والله بما تعملون بصير (264) أيود احكم ان تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون (265)).

13 - 14 - الأيتان: 58 و 59 من سورة آل عمران (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون (58) الحق من ربه، فلا تكن من المعتدين (59)).

15 - آية 117 من نفس السورة (مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فاعلقت، وما ظلمهم الله، ولكن أنفسهم يظلمون).

16 - آية 123 من سورة الانعام (أو من كان ميتا فأحييناه و جعلنا له نورا يمشي به، في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها، كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون).

17 - 19 - الآيات من 175 الى 177 من سورة الاعراف (وائل عليهم نيا الذي أتيناها فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين (175) ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخذ الى الأرض وأتبع هواه، فمغله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا، فانصص القصص لعلهم يتفكرون (176) ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون (177)).

20 - آية 24 من سورة يونس (إنما الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والانعام، حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وزينته وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس، كذلك نفصل الآيات لعلهم يتفكرون).

21 - 23 - الآيات من 22 الى 24 من سورة هود، (لا جرم أنهم في الآخرة هم الاضمرسون (22) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا الى ربهم أوتيتهم أجرهم على ما كانوا يعملون (23) مثل الفريدين كالأصمى والاصم والبصير والسميع، هل يستويان مثلا، أفلا تتفكرون (24)).

24 - 25 - الأيتان 19 و 20 من سورة الرعد: (أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا وما ترتدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله، كذلك يضرب الله الحق والباطل، فأما الزبد فيذهب جفا، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض،

كذلك يضرب الله الأمثال (19) للذين استجابوا لربهم الصغنى، والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتقدوا به، أولئك لهم سوء الحساب، ومازاهم جهنم، وينس المهادر). (21)).

26 - آية 21 من سورة إبراهيم (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرن مما كسبوا على شيء، ذلك هو الضلال البعيد).

27 - 29 - الآيات من 26 الى 28 من نفس السورة (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء (26) تلاتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون (27) ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار (28)).

30 - آية 60 من سورة النحل: (الذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء، والله مثل الأعلى وهو العزيز الحكيم).

31 - 33 - الآيات من 74 الى 76 من نفس السورة (فلا تضربوا له الأمثال، إن الله يعلم وأنت لا تعلمون (74) ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستويان، الحمد لله، بل أكثرهم لا يعلمون (75) وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يات بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل، وهو على صراط مستقيم (76)).

34 - آية 112 من نفس السورة (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيتها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنتم الله فذاقها الله لباس الجوع والضيق بما كانوا يصنعون).

35 - آية 32 من سورة الكهف (واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا أحدهما جنثين من أعناب وجعلناهما معا ينخل وجعلنا بينهما زمرا). (32). والعبارة من ضرب هذا المثل تقع في الآيات الآتية: (كلنا الجنة أتت أكلها ولم تظلم منه شيئا، وفجرنا خلالهما نارا (33) وكان له ثمر، فقال لصاحبه، وهو يحاوره، أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا (34) ودخل جنته وهو ظالم لنفسه، قال ما أظن أن تبديد هذه، أبدا وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا (35) قال له صاحبه، وهو يحاوره، أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا (36) لكتنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدا (37) ولولا إذ نخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) الآية 38 الى قوله، في الآية 43 (هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا).

36 - آية 44 من سورة الكهف أيضا (واضرب لهم مثلا الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح، وكان الله على كل شيء مقفرا).

37 - آية 71 من سورة الحج (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا

ذبابا ولو اجتمعوا له، وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه خضع الطالب والمطلوب).

38 - آية 35 من سورة النور (له نور السموات والأرض مثل نوره، كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة، الزجاج كاتها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، نور على نور، يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس، والله بكل شيء عليم).

39 - آية 41 من سورة العنكبوت (مثل الذين اتخولوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا، وإن أهرن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون).

40 - آية 43 من نفس السورة (وتلك الأمثال نضربها للناس، وما يعقلها إلا العالمون).

41 - آية 28 من سورة الروم (ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم ماأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم، كذلك نفصل الآيات لعلهم يعقلون).

42 - آية 57 من نفس السورة (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل الآية).

43 - آية 12 من سورة يس (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون).

44 - 46 - الآيات من 26 الى 29 من سورة الزمر (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتفكرون (27) قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون (27) ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل، هل يستويان مثلا، الحمد لله، بل أكثرهم لا يعلمون (28)).

47 - 49 - الآيات من 57 الى 59 من سورة الزخرف (بما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون (57) وقالوا طهنتا خير أم هو، ما ضربه لك إلا جدلا، بل هم قوم خصمون (58) إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل). (59)).

50 - آية 3 من سورة محمد (ص): (ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وإن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثاله).

51 - آية 29 من سورة الفتح: (محمد رسول الله، والذين معه أشداء على الكفار، رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة، ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأ فحازره تغلف فاستوى على سوقه، يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار، وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما).

52 - آية 19 من سورة الحديد (اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نبات ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما، وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور).

53 - آية 15 من سورة الحشر (كمثل الذين من قبلهم قريبا، ذاقوا وبال أمرهم، ولهم عذاب أليم).

54 - آية 5 من سورة الجمعة (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا، ينس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين).

55 - 56 - الأيتان 10 و 11 من سورة التحريم (ضرب الله مثلا لذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت

عبد من عبادة صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا، وقيل ادخلا النار مع الداخلين (10) وضرب الله مثلا لذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله، ونجني من القوم الظالمين (11)).

صدق الله العظيم

## تعريف مختصر بكتاب (منار السعود، عن تفراوت الملود، ومدرستها العتيقة)

تابع ص 3

مينا موقعها الجغرافي ثم عرف ببعض العلماء الذين درسوا أو درسوا فيها قديما أمثال عبد العزيز الرموكي والحسن بن مسعود السوسي مركزا على حياتهم وطلبهم للعلم وأثارهم العلمية وكل ما يتعلق بحياتهم الدراسية والتدريسية.

ثم انتقل إلى الحديث عن المدرسة حاليا فترجم لفيها الحالي سيدي الحاج يحيى بن عمر الزعنوني ترجمة وافية، ثم تحدث عن تمويين المدرسة ومصادرها وعن القانون الداخلي للمدرسة وألقى نظرة عامة حول كل ما يدور بالمدرسة وما يتعلق بالدراسة كالهزب والراتب والعطل موضحا طريقة حفظ القرآن ودراسة العلم بها من إلقاء الدروس والمراجعة، والعروض الانشائية التي يشارك بها الطلبة في حلقة أسبوعية تعقد خصيصا لذلك في كل يوم أربعاء بإشراف الفقيه، وساق نماذج من هذه العروض التي ألقاها بعض الطلبة الحاليين في المدرسة فنشرها بكاملها.

ثم تحدث عن حياة فقهاء المدارس وخطباء المساجد الذين أخذوا أو تخرجوا من هذه المدرسة في عهد فقيها الحالي معرقا بهم وبحياتهم العلمية والادبية والفكرية ونشر مجموعة من قصائدهم الشعرية.

وبعد ذلك تحدث باختصار عن حياة بعض الطلبة المعاصرين الموجودين حاليا بالمدرسة وخاصة الذين ظهرت نجابتهم واختارهم الفقيه ليساعده في التدريس وتعرض أثناء ذلك للآيتين بنماذج من بنات أعلامهم شعرا ونظما.

وختم هذا الفصل بقائمة

لأسماء بعض الطلبة الذين أخذوا في المدرسة من 1975 م إلى 1982 م وقائمة أخرى بأسماء الطلبة المتواجدين بها في أوائل 1993 م، وأشعار التي ينتمون لها.

**الخاتمة:**

وختم الكتاب بخاتمة لخص فيها موضوعات الكتاب إنهاها بالاعتذار للقارئ وأشياخ المحترمين عما عسى أن يقع فيه من الخطأ والنقصان قائلا: «التمس من الجميع أن ينظر الى هذا العمل المتواضع بعين الفضل، لا بعين العدل».

ولم ينس أن يدرج في آخر الكتاب بعض التقاريف الشعرية والنثرية التي جاءت بها قرائع الشعراء والادباء والعلماء الذين أعجبوا بهذا الكتاب كالاستاذ اليزيد الراضي.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا المؤلف استعان في تأليفه للكتاب بأحدث ما توصلت إليه المناهج العلمية في ميدان البحث والتأليف فزود كتابه بعدد من الوثائق المخطوطة، والجداول التوضيحية والخرائط المختلفة وذيله بعدد هام من الفهارس الفنية.

وفي الختام أود أن أسجل هنا شكري وتقديري الحارين إلى الاخ المحترم أيت بومهوات امحمد مهنتا إياه بهذا العمل الجليل، وهذا الانجاز العظيم الذي وفقه الله لتأليفه، وطبعه، تقبل الله منه عمله وأعظم مثوبته وجزاه على خدمة العلم وأهله، خير جزاء، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

## تأملات وخواطر

كتابات نسائية ضد الاسلام  
وتنديدات دولية . . . .

أذكر انني تعرفت عليها في منتصف الستينات في الاذاعة بواسطة معدة برنامج المرأة، وفي ذلك الوقت كانت تحاول التعريف بنفسها الى المستمعين وفي استجواباتها ولقاءاتها الاذاعية كانت تتظاهر بالدفاع عن المرأة المغبونة في حقوقها. ومع الايام تحولت الى كاتبة بإحدى الصحف، وبين الاذاعة والصحافة ارتفع صوت قاطمة المرئسي المنسد بسيف الظلم، المصلت على رأس المرأة المسلمة حسب زعمها، وفوجئت ببعض كتاباتها التي كانت اجترارا وتقليدا لما كتبه المستشرقون عن المرأة في الاسلام، وكتابات نوال السعداوي، المصرية فأخذت هي الاخرى تتهجم على الاسلام وتبني للنساء بعد ان اشتد عودها، ولم تعد تلك السيدة النحيلة التي تزور الاذاعة على استحيا لتعرف بنفسها الى ربات البيوت بواسطة السيدة ليل. واليوم تطالعنا الاخبار في باريس عن إقدام كاتبة مغربية على تأليف كتاب بعنوان «الحريم السياسي» يتضمن الكثير من الافتراءات عن الاسلام والرسول محمد «ص» وتم نشر ترجمته في بعض البلدان العربية، وشملت هذه الافتراءات شؤون المرأة وحقوقها التي كفلها الاسلام.

وبالامس القريب اقدمت الكاتبة البنغلاديشية «تسليمة نسرين» على إصدار كتاب تتهجم فيه على القرآن الكريم، وسلكت في ذلك نفس النهج الذي سلكه سلمان رشدي في كتاب «آيات شيطانية» وعندما قامت الجماهير المسلمة في بنغلاديش بحسب غضبها على الكاتبة والمطالبة بإعدامها جاء رد الفعل من الاتحاد الدولي لحقوق الانسان فاستنكر هذه التنديدات المتهمة فيها نسرين بالاساءة الى الاسلام وحث حكومة داكا على تأمين سلامتها.

ونسرين هاته طيبة تحولت الى التأليف اقتداء بسلمان رشدي الذي ارتفعت أصدته في البنوك وحاز على رضى الصهيونية والاستعمار، وقامت بتأليف كتاب تقول فيه بضرورة «مراجعة القرآن بدقة» وتختبئ الآن في مكان مجهول خوفا على حياتها، ويقال إن أحد سفراء الدول الغربية قام بإخفائها، وفي خير جديد ذكرت وكالة انباء الهند المتحدة عن مصدر مسؤول قوله: إن السفير الغربي الذي لم يسمه انتك بذلك معاهدة جنيف حول الاعراف والقوانين الدبلوماسية الدولية بتوفيره حماية غير واجبة لشخص متهم بموجب القانون في دولة مستقلة ذات سيادة.

وبهذه المناسبة أتوجه بسؤال محدد إلى الاتحاد الدولي لحقوق الانسان وأقول له: أين كنت يوم قام الصرب بالاعتداء على ثلاثين ألفا من النساء المسلمات في البوسنة ولم يتورعوا على مرأى من العالم كله باغتصابهن وبقر بطونهن وقتل أطفالهن أمام أعينهن؟ لماذا لم تندد بتلك الاعمال الوحشية من لدن الصرب المجرمين ليس ضد امرأة واحدة، وانما ضد عشرات الآلاف من النساء؟ هل كان صوتك آنذاك أخرس؟ فماذا حدث؟ واليوم فقط تهدد وتتوعد من أجل امرأة مرتدة تسيء الى اقدس ما يعتز به المسلمون في عقيدتهم ودينهم وحياتهم الا وهو القرآن الكريم.

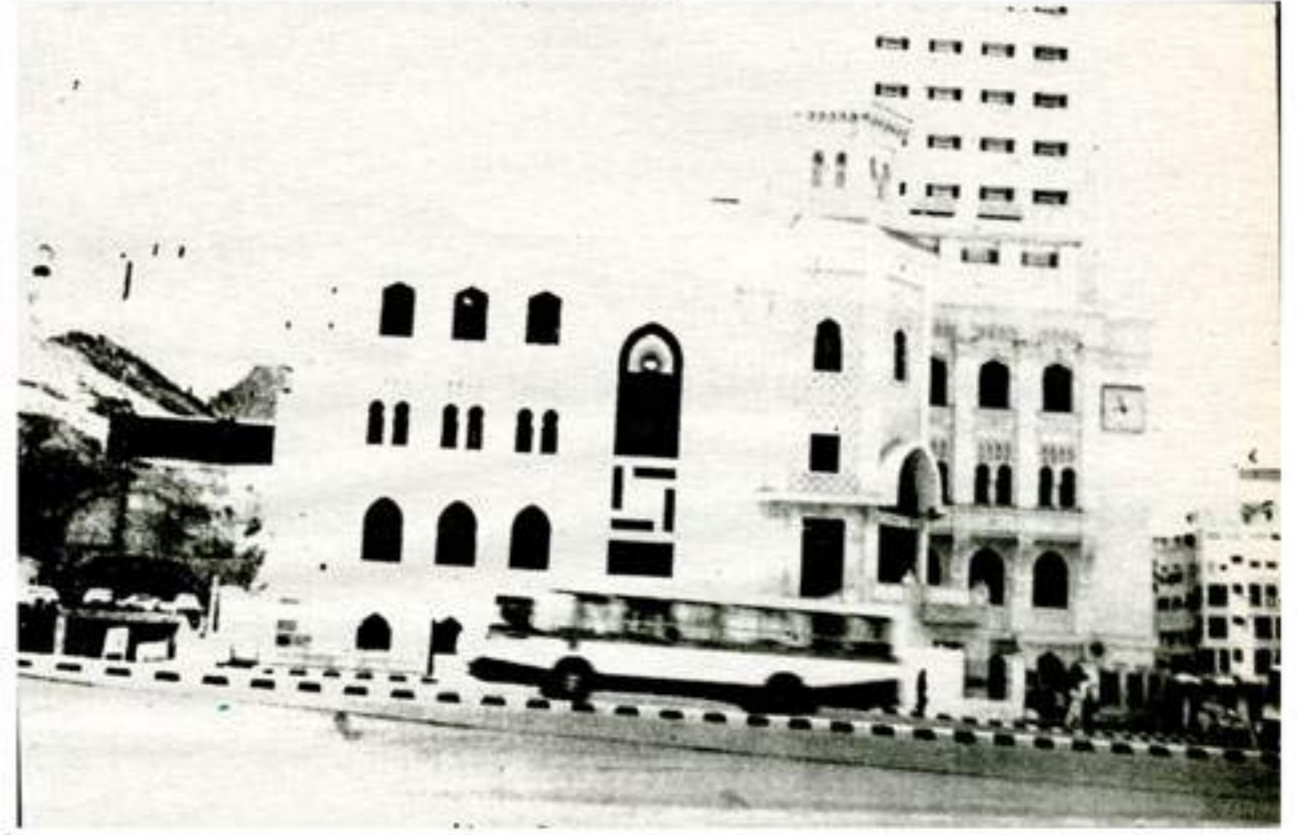
اليوم ارتفع صوتك وآلاف النساء المسلمات يتجرعن المرارة واليأس - أماكان من الاجدر أن يكون تنديك بالجريمة الصربية في حق المرأة المسلمة قويا وشجاعا قبل أن يرتفع صوتك من أجل امرأة مجهولة في بنغلاديش وما كان ليعرفها أحد لولا تهجمها الفاضح على القرآن؟

إن المنطق يقتضي ان يقوم الاتحاد الدولي لحقوق الانسان بالتنديد بجرائم الصرب التي لا تزال مستمرة في حق الرجل والمرأة على السواء. وإن المنطق أيضا يقتضي أن يندد هذا الاتحاد بأعمال وأفعال الصهاينة الذين لا يزالون مستمرين في عدوانهم على أطفال الشعب الفلسطيني رغم معاهدة الحكم الذاتي..

هذا هو المنطق، وهذا هو عين العقل أيها المسؤولون في الاتحاد الدولي لحقوق الانسان.

محمد الخضري الرسوني

## معالم إسلامية



منظر خارجي لمكتبة الحرم الشريف بمكة المكرمة

## نافذة على الحاسوب

## الامثال في القرآن الكريم

الاستاذ: محمد الشراوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

حلية أو متاع زيد مثله) الى قوله (كذلك يضرب الله الامثال) 19 الرعد. والامثال كما قلنا كثيرة في القرآن الكريم إذا أخذنا فيها التشبيهات والمقارنات والمعارفات... الخ.. ولكننا هنا سوف نقتصر على الآيات التي ورد فيها ذكر المثل حتى لا نطيل الكلام ليناسب المقام، فنلك مقام مقال كما قيل. والمثل يتضح الحال، وما لا يدرك كله لا يترك جله، ومع ذلك فإننا نجد الآيات التي اشتملت على المثل قد نيفت على الاربعة آية واشتملت على 26 سورة، منها 15 سورة مكية هي: الانعام، والاعراف، ويونس، وهود، وابراهيم، والنحل، والكهف، والعنكبوت، والروم، وقاطر، ويس، والزمر، وغافر، والزخرف، والفتح، و 11 سورة مدنية هي: البقرة، وآل عمران، والتوبة، والرعد، والحج، والتور، ومحمد (ص)، والحديد، والحشر، والجمعة، والتحرير. والآن فلنتسبح الآيات الواردة في الامثال على سبيل المثال لا على سبيل

الامثال في القرآن الكريم كثيرة، وهو شيء طبيعي ما دام القرآن جاء ليخرج الناس من الظلمات الى النور، فلا جد من أجل ذلك من خسر المثل ليتضح الحال، وذلك في بعض الاحوال وليس في كلها، وقد خسر الله المثل بجميع مخلوقاته من انسان وحيوان وجماد ونبات وحشرات، كما ضرب الله المثل بالزبد الذي يذهب جفاء.. (كذلك يضرب الله الحق والباطل، فاما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال) 19 الرعد، وضرب سبحانه المثل بالسراب (والذين كفروا اصعالم كسراب يلقيعه يحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب) 38 التور. وضرب تعالى المثل بالعنكبوت في قوله (مثل الذين اتخولوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون) 41 العنكبوت.

والامثال جمع مثل وقد وردت الكلمتان معا في آية واحدة في قوله تعالى (ومما توعدون عليه في النار ابتغاء

## منبر الرابطة

الخميس 11 صفر 1415 هـ الموافق 21 يوليو 1994 العدد: 101 السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الابداع: لثانوي، 79 / 1992 الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51 حساب مثير الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط